



Scouts Musulmans de France

Vivre Ensemble en Paix



ومن أحيائها فكأنما أحياء الناس جميعا¹

بينما يعيش العالم اليوم تبعات العديد من الأزمات المترابطة، ها هي الإنسانية تواجه من جديد صراعا يهزنا جميعا، نحن نشهد برعب اندلاع موجات عنف في الشرق الأوسط، ضحاياهم مدنيون أبرياء، بل معظمهم من الأطفال.

هل غرق الانسان في ظلمات جهله؟ هل فقد الإحساس بإنسانيته؟ فرغم كل التحديات التي كان من المفروض أن توحد مكاسبنا ومعارفنا العلمية والعملية في مواجهة الأوبئة وتغيّر المناخ والأزمات الاقتصادية، نرى الحرب تضرب مرة أخرى وتستعرض أشواك العنف الأعمى والمآسي التي لا يمكن تصنيفها.

تدين الكشافة الإسلامية الفرنسية الفظائع التي يرتكبها الانسان في حق نفسه باسم الإيديولوجيات، والتي غالبا ما تكون مميتة. فمن الواجب التذكير بأن هذا الصراع ليست له أي مبررات دينية إنما هو صراع سياسي محض.

إن هذه الوضعية المأساوية تدعونا في أعماقنا وتذكرنا بأننا كبشر ننتمي أولا وقبل كل شيء إلى حالة من الوعي وبقطة الضمير، حالة تتجاوز قيود الانتماء إلى مجتمع أو دين ما أو ثقافة ما.

في 8 ديسمبر 2017، اعتمدت دول الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة بالإجماع في جمعيتها العامة القرار A/RES/72/130 الذي أعلن يوم 16 مايو يوما دوليا للعيش معا في سلام. هذا اليوم هو وسيلة لتعبئة جهود المجتمع الدولي بانتظام من أجل السلام والتسامح والشمول والتفاهم والتضامن. إنه فرصة للجميع للتعبير عن الرغبة العميقة في العيش والعمل معا، متحدين في الاختلاف والتنوع، بغية بناء عالم قادر على البقاء ومستدام، موحد ومتضامن.

إننا ندعو كل هذه الدول الـ 193 دولة إلى تنفيذ هذا القرار وتطبيقه على أرض الواقع من أجل مستقبل الإنسانية.

إننا ندعو جميع منظمات الحركات الكشفية والإرشاد في جميع أنحاء العالم، باسم القيم المشتركة للسلام والأخوة والتضامن، إلى الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، من أجل حياة وسلامة الجميع.

لقد وضعت الكشافة الإسلامية الفرنسية، تربية ثقافة السلام في صميم منهجها التربوي من أجل المساهمة في الانتقال من ثقافة "أنا" الفردية إلى ثقافة "نحن" الجماعية، ووضع السلام كحجر أساس في التعليم والتربية. إن تعزيز الوساطة ونشرها داخل حركتنا، يساعد على إيقاظ ضمائر الأطفال وتحسيسهم بضرورة الحوار والحاجة إليه منذ سن مبكرة، كما يزودهم بالأدوات اللازمة للوقاية من الوقوع في حالات الصراع. مما يتيح لهم العيش الواحد مع الآخر وليس الواحد ضد الآخر، تلك هي مهمتنا وعملنا اليومي.

"لأجل العيش والازدهار، يحتاج المجتمع إلى رؤية مشتركة توحد من خلال مثل أعلى حامل للمعنى والتوافق. وبهذا يمكن لكل فرد أن يدرك أنه عضو في نفس الجسد وأنه كلما عمل من أجل الصالح العام، فإنه يعمل من أجل مصلحته الخاصة".



درانسي، في 11 نوفمبر 2023.

¹ سورة المائدة آية 32

Scouts Musulmans de France

Association Nationale loi 1901 agréée Education Populaire, reconnue d'intérêt général
Membre de la Fédération du Scoutisme Français, reconnue d'utilité publique

web : www.scoutsmusulmans.fr - facebook.com/scoutsmusulmansfrance - twitter.com/scoutsmusulmans